

اللّهوف في قتلى الطفوف

[8] مصائب بددت شمل النبي ففى * قلب الهدى أسهم يطفن بالتلف وناعيات إذا مامل من وله * سرت عليه بنار الحزن والأسف فيا ليت فاطمة وأبيها عينا تنظر إلى بناتها، وبنيتها ما بين مسلوب وجريح ومسحوب وذبيح، وبنات النبوة مشققات الجيوت، ومفجوعات بفقد المحبوب، وناشرات للشعور، وبارزات من الخدور، ولاطمات للخدود، وعادمت للجدود، ومبديات للنياحة والعويل، وفاقدات للمحامي والكفيل، فيا أهل البصائر من الأنام، ويا ذوي النواظر والافهام، حدثوا أنفسكم بمصارع هاتيك العترة، ونوحوا باء لتلك الوحدة والكثرة، وساعدوهم بموالة الوجد والعبرة، وتأسفوا على فوات تلك النصره، فإن نفوس أولئك الأقوام، ودائع سلطان الأنام، وثمره فؤاد الرسول صلى الله عليه واله وسلم، وقره عين البتول، ومن كان يرشف بفمه الشريف ثنايا هم ويفضل على امه أهم وأباهم. إن كنت في شك فسل عن حالهم * سنن الرسول ومحكم التنزيل فهناك أعدل شاهد لذوى الحجي * وبيان فضلهم على التفصيل ووصية سبقت لأحمد فيهم * جاءت إليه على يدي جبريل فيكف طاب للنفوس مع تدانى الأزمان، مقابلة احسان أبيهم بالكفران وتكدير عيشه بتعذيب ثمره فؤاده،
